

يا زهراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الثَّائِرُ الْحُسَيْنِيُّ الْوَفِيُّ... الْمُخْتَارُ الثَّقَفِيُّ

الْحَلَقَةُ الثَّامِنَةُ بَعْدَ الْعَاشِرَةِ ٣/٩/٢٠١٥م

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ جَمِيعًا ..

إِذَا كَانَ لَنَا قِصَّةٌ فِي الْحَيَاةِ فَصَّتْنَا الْحُسَيْنِ .. لِسَبَبٍ بَسِيطٍ وَوَاضِحٍ جِدًّا عَلَى الْأَقْلِّ عِنْدَنَا .. الْحُسَيْنُ الْحَقِيقَةُ
الْوَحِيدَةُ فِي حَيَاتِنَا وَالْبَاقِي كُلُّهُ سَرَابٌ .. حَاءِ سَيْنِ يَاءِ نُونٍ مَثْنُ الْمُتُونِ .. وَكُلُّنَا نَحْنُ وَمَا حَوْلَنَا .. وَمَا عِنْدَنَا
وَعِنْدَ غَيْرِنَا .. مِنْ حَقٍّ أَوْ بَاطِلٍ .. فِي حَوَاشِي الْحَوَاشِي ..

.. يَا حُسَيْنُ ..

وصلتُ في الحلقة الماضية إلى الجهة التاريخية من هذا البرنامج وقلتُ بأني سأسلطُ الضوء على الجانب
التاريخي لثورة المختارِ وشخصيته رضوان الله تعالى عليه مع أنني بينتُ بأنَّ كُتُبَ التاريخ لا تذكر الحقائق
بشكلٍ كاملٍ وهي كُتُبٌ تعرَّضت للتحريف المتعمَّد وغير المتعمَّد، للتحريف والتصحيف ولا أعيذُ الكلامَ مرَّةً
أخرى. تحدَّثتُ عن جانبٍ من شخصيَّةِ المختارِ الثقفي وبيَّنتُ بعضَ المعلوماتِ عن هويته بحسبِ ما جاء
مذكوراً في كتب التاريخ والسير.

● أُقسِّمُ حياة المختار في هذا البحث التاريخي إلى ثلاثة أقسام وإلى ثلاثة مقاطع:

المقطع الأول: يبدأ من ولادته وإلى دخوله سجن ابن زياد، وُلِدَ في السنة الأولى للهجرة ودخلَ سجنَ ابن زياد في أواخر سنة ٦٠ للهجرة، بالتحديد في شهر ذي الحجة بعد شهادة مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة والتي وقعت على المشهور في اليوم التاسع من شهر ذي الحجة في يوم عرفة، وفي ذلك اليوم أو بعده يوم أو يومين، بعده بفترة قليلة دخلَ المختار الثقفي إلى سجن ابن زياد، فمن يوم ولادته إلى ذلك اليوم يعني الفترة تكون ستين سنة، ما عندنا معلومات كثيرة عن سيرة المختار في هذه الفترة، هناك معلومات مُقتضبة يَبْنُ بعضها منها وسأبين ما وقعَ تحت يدي من المطالب المهمة، قد أطوي كشحاً وأتغافل عن بعض المطالب لأنني لا أرى أهمية لها، هذا المقطع الأول من سنة الولادة إلى دخوله سجن ابن زياد، المختار سُجِنَ مرّتان لكن المرّة الأولى هي الأهم، سيأتي الحديث عن سجنه مرّة ثانية.

المقطع الثاني من تأريخ المختار: يبدأ من يوم دخوله إلى سجن ابن زياد إلى يوم إعلان الثورة وانطلاقة الثورة الحسينية، وهذه الفترة تمتد ما بين أواخر عام ستين للهجرة وأوائل عام ستة وستين للهجرة، فتورّة المختار بحسب ما جاء في كتب التاريخ انطلقت في شهر ربيع الأول سنة ٦٦ للهجرة.

المقطع الثالث: وهو ثورته إلى يوم استشهاده، هذه الفترة عبارة عن سنة ونصف ابتدأت في ربيع الأول سنة ٦٦ للهجرة واستشهد في شهر رمضان سنة ٦٧ للهجرة، المقطع الأهم هو هذا المقطع، سنة ونصف يعني منذ السنة الأولى للهجرة وإلى بدايات سنة ٦٦ للهجرة، كان هذا العمر مُقدّمة وكانَ هذا العمر فترة إعدادٍ وهيئة، النتيجة كانت نتيجة في أحسن ما يتمنى المرء، انتهت حياته بالاستشهاد بعد أن صرفَ آخر أيام عمره في خدمة مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وفي جوٍّ عاش فيه مع الحسين صلواتُ الله وسلامه عليه يُعلِنُ ولاءه العملي وبرائه العملية فضلاً عن القولية والقلبية.

سيكون حديثي في هذه الحلقة والحلقة التي تليها ضمن هذا التقسيم، في الحلقة الماضية بينت والده أبو عبيدة بن مسعود الثقفي من وجهاء وكبار قبيلة ثقيف، وأمه دومة بنت وهب من النساء الكبريات في قبيلة ثقيف وينقل المؤرّخون بأنّها حين حملت بالمختار رأت في منامها مُبشراً يبشرها بأبشري بالولد أشبه شيء بالأسد، وفعلاً هكذا كان المختار رضوان الله تعالى عليه.

حين استشهد المختار استشهد عن زوجتين، زوجته الأولى هي أم ثابت بنت سمرّة أو سمرّة بن جندب، وزوجته الثانية هي عمرة بنت النعمان بن بشير، والرجلان من أهل المدينة ومعدودان في من صحب النبي صلى الله عليه وآله، وإن لم يكونا على ولاء علي وآل علي، لا سمرّة ولا النعمان، النعمان بن بشير كان والياً من قبل الأمويين ومن قبل يزيد أيضاً، بقي والياً على الكوفة حتى ورد الكوفة مسلم بن عقيل، بعد ذلك يزيد نصب عبید الله بن زياد والياً على الكوفة.

وصلت في الحلقة الماضية في آخرها عند معطى من المعطيات التي يتحدث فيها المختار عن كلام ينقله أهل الكتاب، اليهود، النصارى، يتحدثون عن رجلٍ سيبر الظالمين أوصافه تنطبق على المختار: (ففي بعض الأيام لقيه معبد بن خالد الجدلي فقال له: المختار يقول لمعبد - يا معبد إن أهل الكتاب ذكروا أنهم يجدون رجلاً من ثقيف يقتل الجبارين وينصر المظلومين ويأخذ بثأر المستضعفين ووصفوا صفته فلم يذكروا صفة في الرجل إلا وهي في غير خصلتين أنه شاب وقد جاوزت الستين وأنه ردي البصر وأنا أبصر من عقاب، فقال معبد: أما السن فإن ابن ستين وسبعين عند أهل ذلك الزمان شاب - باعتبار الكلام ورد عن زمان سابق، عن زمان قديم - وأما بصرك فما تدري ما يحدث الله فيه لعله يكلم - يصبه الضعف - قال: عسى) - ربما يكون هذا الأمر، الحديث عن رجلٍ من ثقيف يقتل الجبارين، كان موجوداً وكان يُسمع في الكوفة منذ زمان أمير المؤمنين، فإن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه تحدث عن ذلك وقد قرأت عليكم نصاً من تفسير إمامنا العسكري عليه السلام ينقل فيه الإمام صلوات الله عليه كلاماً عن سيّد الأوصياء يتحدث فيه عن غلام ثقيف الذي سينتقم من قتلة الحسن والحسين، مرّ هذا الكلام، وأيضاً حملة علم المنايا والبلايا ممن أعدّهم أمير المؤمنين في الكوفة أمثال ميثم التمار ورشيد الهجري وحبيب بن مظاهر الأسدي وغير هؤلاء من حملة هذا العلم كانوا يتحدثون بهذه المطالب بشكلٍ علي، بنحو لا يُمارسون النقيّة لحقائق لا بُدَّ أن تُبين، وهناك إشارات ووقائع تشير إلى هذه الحقيقة بشكلٍ واضح ومرّت الإشارة إليها أيضاً في الحلقات المتقدمة، وميثم التمار دخل السجن وكان محبوساً مع المختار، هناك من القرائن ما يُشير إلى أن ميثم التمار سُجن بعد المختار، المختار حُبس وبعد ذلك حُبس ميثم التمار، ويبدو أن هذا الكلام هو الأدق ولكن أيضاً ورد في بعض المصادر أن ميثم حُبس قبل المختار وبعد ذلك حُبس المختار والتحق به،

بالنتيجة اجتماعاً في الحبس، بغض النظر هل كان ميثم حبيساً قبل المختار أو بعد المختار - (وَحَبَسَهُ - في رسالة ابن نما الحلبي رحمه الله عليه التي أَرَحَ فيها للمختار الثقفي - وَحَبَسَهُ - يعني ابن زياد - وَحَبَسَهُ وَحَبَسَ أَيْضاً عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَكَانَ فِي الْحَبْسِ مَيْثُمُ التَّمَارِ رَحِمَهُ اللَّهُ - قد يُفْهَمُ من هذا الكلام بأن ميثم حُبِسَ قبل المختار وليس بالضرورة أن يكون الكلام دالاً على هذا الأمر ولكن قد يُفْهَمُ - وَكَانَ فِي الْحَبْسِ مَيْثُمُ التَّمَارِ رَحِمَهُ اللَّهُ فطَلَبَ عَبْدُ اللَّهِ - عبدُ الله بن الحارث بن عبد المطلب - فَطَلَبَ عَبْدُ اللَّهِ حَدِيدَةً يُزِيلُ بِهَا شَعْرَ بَدَنِهِ - حديدة يعني موسى، يعني إمّا موسى أو سكين، الوسيلة التي يُزَالُ بها الشعر - فَطَلَبَ عَبْدُ اللَّهِ حَدِيدَةً يُزِيلُ بِهَا شَعْرَ بَدَنِهِ وَقَالَ: لَا آمَنُ ابْنَ زِيَادٍ يَقْتُلَنِي فَأَكُونُ قَدْ أَلْقَيْتُ مَا عَلَيَّ مِنَ الشَّعْرِ - يعني قبل أن أُقْتَلَ - فَقَالَ الْمُخْتَارُ: وَاللَّهِ لَا يَقْتُلُكَ وَلَا يَقْتُلُنِي وَلَا يَأْتِي عَلَيْكَ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى تَلِيَّ الْبَصْرَةَ - المختار يقول - لَا يَقْتُلُكَ وَلَا يَقْتُلُنِي - ولم يُقَلْ ولا يقتل ميثم، ميثم كان معهم، هذا الكلام لو كان النقل نقلاً دقيقاً ونحناً لا ندري هل هذا النقل نقل دقيق أو لا، لكن لو كَانَ هذا النقل نقلاً دقيقاً يشير هذا الكلام إلى أن المختار أيضاً هو من أصحاب علم المنايا والبلايا في احتمال قوي من الاحتمالات لأنه تحدّث قبل ميثم - وَخَبَّرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِشَكْلِ قِطْعِي فَقَالَ الْمُخْتَارُ: وَاللَّهِ لَا يَقْتُلُكَ وَلَا يَقْتُلُنِي وَلَا يَأْتِي عَلَيْكَ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى تَلِيَّ الْبَصْرَةَ - وفعلاً بعد ذلك بفترة زمنية خرج عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب وصار والياً على البصرة، يعني هذه القضية تحققت بعد ذلك - فَقَالَ مَيْثُمُ لِلْمُخْتَارِ: وَأَنْتَ تَخْرُجُ ثَائِرًا بِدَمِ الْحُسَيْنِ فَتَقْتُلُ هَذَا الَّذِي يُرِيدُ قَتْلَنَا - يعني ابن زياد - وَتَطَأُ بِقَدَمَيْكَ عَلَيَّ وَجَنَّتِيهِ) وفعلاً هذا أيضاً تحقّق، المحاوره هذه تُشِيرُ إلى أن المختار كان من أصحاب علم المنايا والبلايا في احتمال قوي وربما أن هذه المعلومات وصلت إلى المختار من حملة علم المنايا والبلايا كميثم ورشيد الهجري وأمثال هؤلاء، وربما أيضاً هو ينقل هذا الكلام من كلام سمعه من ميثم في السجن، أيّاً كان الأمر الذي يبدو من ذلك أن الصورة كانت واضحة عند المختار، الصورة واضحة بحيث يتكلّم بهذه القطعية، قطعاً لميثم التمار دور مهم في إعداد المختار، حتى لو فرضنا أن المختار من حملة علم المنايا والبلايا فَحَمَلَةٌ هذا العلم ليس كلهم بدرجة واحدة، يختلفون، وعلم المنايا والبلايا علم واسع جداً جداً أكثر ممّا يُتصوّر، فليس الجميع على درجة واحدة من الاطلاع، وعلى درجة واحدة من معرفة التفاصيل

والدقائق فكلُّ بحسب مرتبته، وقطعاً منزلةً ميثم أعلى من منزلة المختار لو كان من حملة علم المنايا والبلايا، فميثم واضح من القرائن كان يُصْرُّ على أن يدخل السجن كي يلتقي بالمختار وذلك يبدو أنه مأمورية ميثم لإعداد المختار أو لإطلاعِه على مطالب هو لا يعرفها ولا بُدَّ أن يطَّلِعَ عليها وليس لها من مكانٍ مناسبٍ إلا السجن، فالمختار في السجن له ظروفه الموضوعية وحالته النفسية التي تتناسب مع تلقيه هذه المطالب والمعلومات الخاصة والبيانات حول مأموريته المستقبلية، الشيعة كانوا يعرفون هذه المعاني لا بالتفصيل، كما نعرف عن علائم الظهور، عن أحداثٍ ظهور إمام زماننا صلواتُ الله وسلامه عليه، المطالب لم تصل إلينا كاملةً.

في تأريخ الطبري، تأريخ الأمم والملوك لمحمد بن جرير الطبري، أقرأ لكم ما جاء في تأريخ السنة الرابعة والستين، ماذا يقول الطبري؟ والطبري هنا يروي عن أبي مخنف وأبو مخنف هو لوط بن يحيى هو من مؤرّخي الشيعة ولكن لم تصل كتبه إلينا، على أيِّ حال، فماذا جاء في كتاب الطبري؟

(كَانَ أَوَّلُ مَا ابْتَدَعُوا بِهِ مِنْ أَمْرِهِمْ - هُنَا الطَّبْرِي يَتَحَدَّثُ عَنِ التَّوَابِينِ وَاسْتَكُونُ لِي وَقَفَّةً مَعَ التَّوَابِينِ خِلَالَ سِرِّ سِيرَةِ الْمُخْتَارِ، لِأَنَّ إِذَا أَطْلَعْنَا عَلَى مَجْرِيَاتِ حَرَكَةِ التَّوَابِينِ، ثَوْرَةِ التَّوَابِينِ، نَهْضَةِ التَّوَابِينِ، سَمَّوْهَا مَا شَتَّمُ، تَتَّضِحُ لَنَا صُورَةٌ أَوْضَحُ عَنِ ثَوْرَةِ الْمُخْتَارِ وَعَنِ نَهْضَةِ الْمُخْتَارِ، فَهُنَا الطَّبْرِي يَتَحَدَّثُ عَنِ التَّوَابِينِ وَعَنِ الشِّيْعَةِ بِشَكْلِ عَامٍ - كَانَ أَوَّلُ مَا ابْتَدَعُوا بِهِ مِنْ أَمْرِهِمْ - مَاذَا يَقْصِدُ مِنْ أَمْرِهِمْ؟ مِنْ طَلْبِ ثَارِ الْحُسَيْنِ، كَانَ هُنَاكَ حَدِيثٌ فِي الْوَسْطِ الشِّيْعِيِّ فِي الْعِرَاقِ وَفِي الْكُوفَةِ بِشَكْلِ خَاصٍّ، وَكَانَتِ الدَّعْوَةُ لِلطَّلْبِ بِثَارِ الْحُسَيْنِ تَنْتَشِرُ شَيْئاً فَشَيْئاً فِي الْأَوْسَاطِ الشِّيْعِيَّةِ فِي كُلِّ الْمَنَاطِقِ، وَالدَّعْوَةُ تَخْرُجُ مِنَ الْكُوفَةِ بَعْدَ مَقْتَلِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ مَبَاشَرَةً، حَالَةَ النَّدَمِ وَحَالَةَ الْحُزَنِ وَحَالَةَ الْإِنْكَسَارِ دَفَعَتْ بِالشِّيْعَةِ إِلَى ذَلِكَ، لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الشِّيْعَةِ مَا لَحِقُوا بِالْحُسَيْنِ، الْبَعْضُ مِنْهُمْ سُجِنَ كَمَا هُوَ حَالُ الْمُخْتَارِ وَالْبَعْضُ مِنْهُمْ تَأَخَّرَ وَبَسَبَ تَأَخُّرَهُ سُجْنَ، لَوْ كَانَ اسْتَعَجَلَ وَكَانَتْ لَهُ هِمَّةٌ لَمَّا سُجِنَ، الْبَعْضُ سُجِنَ مِنْ دُونِ تَقْصِيرٍ وَالْبَعْضُ سُجِنَ مَعَ التَّقْصِيرِ وَالْبَعْضُ مِنْهُمْ لَمْ يُسَجَّنْ وَلَكِنْ لِأَنَّ الْكُوفَةَ حُوصِرَتْ وَامْتَلَأَتْ بِالْجُنْدِ وَكُلٌّ مِنْ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يُقْتَلُ فَكَانَ ذَلِكَ عُذْرًا أَوْ ذَرِيعَةً لَهُمْ، وَالْبَعْضُ وَالْبَعْضُ... - كَانَ أَوَّلُ مَا ابْتَدَعُوا بِهِ مِنْ أَمْرِهِمْ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ - يَعْنِي بَدَأُوا يَتَحَدَّثُونَ

عن الطلبِ بئارِ الحسين - وهي السنةُ التي قُتِلَ فيها الحسينُ رضيَ اللهُ عنه فلمَ يَزَلِ القومُ في جمعِ آلةِ الحربِ والاستعدادِ للقتالِ ودعاءِ النَّاسِ في السَّرِّ من الشَّيعةِ وغيرها - وغيرها ممَّن لم يكن محسوباً على بني أمية، ممَّن لم يكن محسوباً على قَتَلَةِ الحسين - ودعاءِ النَّاسِ في السَّرِّ من الشَّيعةِ وغيرها إلى الطلبِ بدمِ الحسينِ فكانَ يُجيبهم القومُ بعدَ القومِ والنَّفَرُ بعدَ النَّفَرِ فلمَ يزلوا كذلك وفي ذلك حتَّى ماتَ يزيدُ بنُ معاويةَ يومَ الخميسِ لأربعةِ عشرةِ ليلةٍ مضت من شهرِ ربيعِ الأولِ سنةِ أربعٍ وستينَ وكانَ بينَ قتلِ الحسينِ وهلاكِ يزيدِ بنِ معاويةَ ثلاثِ سنينَ وشهرانِ وأربعةِ أيَّامٍ - وهذه الدقَّةُ في حسابِ الأشهرِ والسنينِ والأَيَّامِ تُشيرُ إلى اهتمامِ النَّاسِ آنذاك بهذا الموضوعِ، وإن كانت هذه الدقَّةُ من قِبَلِ المؤرِّخِ لكن هذه الدقَّةُ من قِبَلِ المؤرِّخِ تحكي عمَّا كان عليه النَّاسُ آنذاك - وهلكَ يزيدُ وأميرُ العِراقِ عُبيدُ اللهِ بنُ زيادٍ وهو بالبصرةِ وخليفتهُ بالكوفةِ - يعني خليفةَ عُبيدُ اللهِ بنِ زيادٍ - وخليفتهُ بالكوفةِ عمَرُ بنُ حُرَيْثِ المخزومي فجاءَ إلى سليمان - يعني سليمان بنِ صُرْدِ الحُزاعي الذي كان قائداً لثورةِ التَّوَّابين - فجاءَ إلى سليمان أصحابُهُ من الشَّيعةِ فقالوا: قد ماتَ هذا الطاغيةُ - يعني يزيد - والأمرُ الآن ضعيفٌ - الوضعُ في الكوفةِ ضعيفٌ - فإن شئت وثبنا على عمَرُ بنِ حُرَيْثِ فأخرجناه من القصرِ - من قصرِ الإمارة - ثمَّ أظهرنا الطلبَ بدمِ الحسينِ وتتبعنا قَتَلَتَهُ ودعونا النَّاسَ إلى أهلِ هذا البيتِ - يعني إلى آلِ مُحَمَّدٍ - إلى أهلِ هذا البيتِ المُستأثرِ عليهم المدفوعينَ عن حقِّهم، فقالوا في ذلك وأكثروا، فقالَ لهمُ سليمانُ بنُ صُرْدٍ: رويداً لا تعجلوا إنِّي قد نظرت فيما تذكرون فرأيتُ أنَّ قَتَلَةَ الحسينِ همُ أشرفُ أهلِ الكوفةِ - أنا أقرأ هذه السطورَ لأجلِ هذه النقطةِ بالذَّاتِ، قَتَلَةُ الحسينِ أشرفُ أهلِ الكوفةِ، الذينَ يُعادونَ آلَ مُحَمَّدٍ هم من مثلِ هذه الطبقاتِ، أشرفُ لا بحقيقةِ الشرفِ، أشرفُ في البُعدِ الاجتماعيِّ، أشرفُ عندَ النَّاسِ بأموالهم، أشرفُ عندَ النَّاسِ بسمعتهم الاجتماعيَّةِ التي جاءت من كثرةِ الأموالِ ومن كثرةِ خَفَقِ النعالِ وراءهم، من كثرةِ الأتباعِ ومن التملُّقِ للسلطاتِ ويكونون قريبينَ من كراسي الحكمِ ومن السلاطينِ وهم شيوخُ العشائرِ والوجوهِ المعروفةِ في المجتمعِ وهذه القضيةُ تتكرَّرُ على طولِ الخطِّ، دائماً هذه الطبقاتُ تكون في مواجهةِ آلِ مُحَمَّدٍ وإلى يومك هذا، هذا الأمرُ في الوسطِ الشيعيِّ وفي الوسطِ غيرِ الشيعيِّ، هذه القضيةُ على طولِ الخطِّ، هذه المجموعاتُ أبعدُ ما تكون عن آلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ وسلامُهُ عليهم أجمعين، إن كانوا من

الزعامات الدينية أو الزعامات السياسية أو الزعامات القبلية والمجتمعية أو الزعامات المالية، هذه القضية موجودة على طول الخط لذا حين ندرسُ تأريخ أصحاب الأئمة إننا نجدُ فيهم الشباب، الميزة الواضحة هم الشباب صغار السن، والميزة الواضحة من غير العرب، العرب قلة في أصحاب الأئمة، لو تصفحنا أصحاب إمامنا السجاد، أصحاب إمامنا الباقر، أصحاب إمامنا الصادق، أصحاب إمامنا الكاظم وهكذا، نجد أن الأعم الأغلب من الشباب وكذا الروايات تُحدثنا عن أنصار مهدينا صلوات الله وسلامه عليه: (الكهول في أنصاره كالمالح في الطعام أو كالكحل في العين) وسنُ الكهولة في أحاديث أهل البيت، في الحديث عن الإمام الصادق سنُ الكهولة هو سنُ الثلاثين، فلنفترض أننا نغضُ الطرف عن هذا التحديد لسنُ الكهولة ونقول بأن سن الكهولة هو المعروف في المجتمع، من الستين فما فوق سنُ الكهولة، فعددُ الكهول في أنصار إمام زماننا كالمالح في الطعام نسبتهم إلى الشباب، هذه هي القضية الواضحة على طول التاريخ وأكثر أنصاره ليسوا من العرب، الروايات هكذا تقول، نفس القضية الموجودة على طول الخط - زويداً لا تعجلوا - سليمان بن صرد يقول لهم - زويداً لا تعجلوا إنني قد نظرت فيما تذكرون فرأيت أن قتلة الحسين هم أشرف أهل الكوفة وقرسان العرب وهم المطالبون بدمه ومتى علموا ما تريدون وعلموا أنهم المطلوبون كانوا أشدَّ عليكم ونظرت في من تعني منكم فعلمت أنهم لو خرجوا لم يدركوا ثأرهم ولم يشفوا أنفسهم ولم يُنكوا في عدوهم وكانوا لهم جزراً ولكن بُثوا دُعائكم في المصّر فادعوا إلى أمركم هذا شيعتكم وغير شيعتكم فإني أرجو أن يكون الناس اليوم حيث هلك هذا الطاغية أسرع إلى أمركم استجابةً منهم قبل هلاكه ففعلوا وخرجت طائفة منهم دُعاه يدعوون الناس فاستجاب لهم ناسٌ كثير بعد هلاك يزيد بن معاوية أضعاف من كان استجاب لهم قبل ذلك) - ولكن لما خرجوا إلى القتال ما خرج معهم إلا قليل، يعني لما تجهزوا ونصبوا معسكراً لهم وجمعوا المقاتلين ما خرج مع سليمان إلا عدّة آلاف، بينما الذين بايعوا وعاهدوا على الخروج آلاف مؤلفة وأعداد كثيرة جداً.

الخلاصة ما هي؟ الخلاصة أن التوابين بقيادة سليمان بن صرد فعلاً ما قتلوا قتلة الحسين الذين هم في الكوفة وإنما التحموا في معركة مع الجيش الشامي الذي كان يقوده عبيد الله بن زياد وما قتلوا عبيد الله بن زياد أيضاً ولكن الجيش الشامي قضى على حركة التوابين وسأني نتحدث عنهم وكيف أن المختار ما كان

مُتَّفِقاً معهم في وجهة نظرهم، إِمَّا أَشْرَتْ إِلَى هَذِهِ الْقَضِيَّةِ حَتَّى تَتَّضِحَ الصُّورَةُ، فَسَلِيمَانُ بْنُ صُرْدٍ فِي هَذَا الْكَلَامِ يَقُولُ لَهُمْ بِأَنَّكُمْ لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَقْتُلُوا قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ لِأَنَّ الْإِمْكَانَاتِ الْمَتَوَفَّرَةَ غَيْرَ كَافِيَةٍ، بَيْنَمَا الْمَخْتَارُ بِأَعْدَادٍ أَقَلِّ مِنَ الْأَعْدَادِ الَّتِي خَرَجَتْ مَعَ سَلِيمَانَ بْنِ صُرْدٍ قَضَى عَلَى قَتْلَةِ الْحُسَيْنِ عَلَى الْكِبَارِ وَالصَّغَارِ مِنْهُمْ، فَارْقٌ كَبِيرٌ بَيْنَ حَرَكَةِ التَّوَابِينَ وَإِنْ كَانَتْ حَرَكَةٌ عَاقِبَةُ أَصْحَابِهَا إِلَى خَيْرٍ، لَكِنْ فَارْقٌ كَبِيرٌ بَيْنَ نَهْضَةِ الْمَخْتَارِ رِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى وَبَيْنَ حَرَكَةِ التَّوَابِينَ بِقِيَادَةِ سَلِيمَانَ بْنِ صُرْدٍ الْخِزَاعِيِّ.

فِي الْخَامِسِ مِنْ شَهْرِ شَوَالٍ سَنَةِ ٦٠ لِلْهِجْرَةِ وَصَلَ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَى الْكُوفَةِ بَعْدَ سَفَرٍ مُتَعَبٍ جَدًّا، أَيْنَ تَوَجَّهَ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ حِينَ وَصَلَ إِلَى الْكُوفَةِ؟ وَالْكُوفَةُ تَعَجُّ بِرَجَالَاتٍ كَثُرَ مِنْ شِيعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ شِيُوخِ الْقَبَائِلِ فَرَسَانَ عُرِفُوا بِالْبَسَالَةِ وَالشَّجَاعَةِ، حَمَلَةُ أَسْرَارِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ عُبَادُ زُهَّادٍ، أَصْحَابُ عِلْمِ الْمَنَايَا وَالْبَلَايَا، كَانَتْ الْكُوفَةُ تَعَجُّ بِهِمْ، لَكِنَّ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ وَقَطْعًا لَمْ يَكُنْ هَذَا إِلَّا بِأَمْرٍ مِنَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ أَوْ بِاخْتِيَارٍ مِنْ مُسْلِمٍ حَكِيمٍ مَرْضِيٍّ عِنْدَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ تَرَكَ الْجَمِيعَ وَقَصَدَ الْمَخْتَارَ الثَّقَفِيَّ، وَأَيُّ شَرَفٍ هَذَا أَنْ تَبْدَأَ ثَوْرَةُ الْحُسَيْنِ مِنْ بَيْتِ الْمَخْتَارِ؟ وَأَنْ تُكْتَبَ السُّطُورُ الْأُولَى لِلْمَشْرُوعِ الْحُسَيْنِيِّ فِي بَيْتِ الْمَخْتَارِ الثَّقَفِيِّ، أَعْتَقَدُ أَنَّ هَذِهِ اللَّقْطَةَ، هَذِهِ الصُّورَةَ، هَذِهِ الْوَاقِعَةَ تَكْفِي لِتَحْبِرْنَا عَنِ الْمَنْزِلَةِ الرَّفِيعَةِ وَعَنِ الْمَرْتَبَةِ الْخَصِيصَةِ لِلْمَخْتَارِ الثَّقَفِيِّ عِنْدَ أَنْتَمْنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَأَكْثَرَ الْمُدَّةِ مَا بَيْنَ وَصُولِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ فِي الْخَامِسِ مِنْ شَوَالٍ إِلَى يَوْمِ شَهَادَتِهِ فِي التَّاسِعِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ أَكْثَرَ هَذِهِ الْمُدَّةِ قَضَاهَا مُسْلِمُ فِي دَارِ الْمَخْتَارِ، وَكُلُّ التَّفَاصِيلِ جَرَتْ فِي دَارِ الْمَخْتَارِ إِلَى أَنْ وَصَلَ ابْنُ زِيَادٍ إِلَى الْكُوفَةِ وَيَبْدُو أَنَّه وَصَلَ إِلَى الْكُوفَةِ فِي أَحْرِيَاتِ شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ، لَا يَخْطُرُ فِي بَالِي أَنْ كِتَابًا ذَكَرَ تَارِيخًا مُحَدَّدًا بِالذِّقَّةِ لِدُخُولِ ابْنِ زِيَادٍ إِلَى الْكُوفَةِ وَلَكِنْ مِنْ خِلَالِ جَمْعِ الْقِرَائِنِ أَنَّ ابْنَ زِيَادٍ فِي النِّصْفِ الثَّانِي مِنْ شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ، فِي أَحْرِيَاتِ شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ وَصَلَ إِلَى الْكُوفَةِ، لَمَّا وَصَلَ وَحَدَّثَتْ تَغْيِرَاتٌ، تَغْيِرَاتٌ كَبِيرَةٌ بِوَصُولِ ابْنِ زِيَادٍ عَلَى الْمَسْتَوَى السِّيَاسِيِّ فِي الْكُوفَةِ وَعَلَى الْمَسْتَوَى الْاجْتِمَاعِيِّ وَالنَّفْسِيِّ لِلنَّاسِ، فَارْقٌ كَبِيرٌ بَيْنَ النِّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَالَّذِي كَانَ الْمَخْتَارَ زَوْجًا لِابْنَتِهِ عَمْرَةَ وَبَيْنَ ابْنِ زِيَادٍ الَّذِي عُرِفَ بِالْإِجْرَامِ إِلَى أَقْصَى الْحُدُودِ وَبِالذِّهَائِ أَيْضًا وَالْمَكْرَ وَالْخَدِيعَةَ، تَغْيِرَتْ الْأُمُورُ فَتَغْيِرَتْ الْخَطَّةُ فَانْتَقَلَ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ إِلَى دَارِ هَانِيٍّ بْنِ عُرْوَةَ وَخَرَجَ الْمَخْتَارُ إِلَى قَرْيَةٍ، إِلَى بَسَاتِينَ كَانَ يَمْلِكُهَا وَخَرُوجُهُ قَطْعًا لَمْ يَكُنْ اعْتِبَاطًا، قَطْعًا كَانَ خَرُوجُهُ بِأَمْرٍ مِنْ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ فَلَا يُعْقَلُ

لمثل المختار أن يتصرّف هكذا تصرّف بوجود القائد الحسيني المنصوب من قبل الإمام صلوات الله وسلامه عليه ويخرج المختار وهو الرقم الأول الذي قصده مسلم بن عقيل، لا بُدَّ أنَّه خرج على أساس أمرٍ، على أساس مأمورية، قد تكون هذه المأمورية للحفاظ على حياته حتى لا يكون في الكوفة أثناء قتل مسلم وهاني، يكون خارج الكوفة وبعد ذلك يأتي كي يدخل السجن للحفاظ على حياته أو ربّما هناك أسباب ومجريات ولكن ما يحدث على أرض الواقع قطعاً سيُغيّر المخططات، الأمور تجري بحسب قانون البدء، إذا تتغيّر الأسباب تتغيّر المُسببات، تتغيّر المقدمات، تتغيّر النتائج، وهذه هي السنن الإلهية الحاكمة في هذا الوجود، فخرج المختار خارج الكوفة واستشهد مسلم بن عقيل الذي وصّفه سيّد الشهداء في الكتاب الذي بعثه إلى أهل الكوفة: (إِنِّي بَاعْتُ إِلَيْكُمْ أَخِي - وَصَفَ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ، الْإِمَامَ هُنَا لَا يَتَحَدَّثُ بِلِسَانِ الصَّدَاقَاتِ وَبِلِسَانِ الْمَجَامِلَاتِ، الْإِمَامَ هُنَا يَتَحَدَّثُ بِلِسَانِ الْمَشْرُوعِ الْحُسَيْنِيِّ الْعَمَلِاقِ - إِنِّي بَاعْتُ إِلَيْكُمْ أَخِي وَابْنَ عَمِّي وَثِقْتِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي) - ثقتي من أهل بيتي؛ ليس المراد هنا من كلمة ثقة حين يُطلقها سيّد الشهداء أنَّه صادق في كلامه، فهل مسلم بن عقيل بحاجة إلى بيان كهذا البيان من سيّد الشهداء؟ ثقتي من أهل بيتي؛ هذه الكلمة كلمة عميقة وواسعة أفق عندها إن شاء الله في برامج أخرى، أخو الحسين وابن عمه وثقة الحسين مسلم بن عقيل استشهد ووصل المختار بعد شهادة مسلم بن عقيل وكان معه جمع من الناس من أقربائه من ثقيف وممن يعملون في مزارعه وبساتينه، كان هناك من العرب من ثقيف من أقربائه، من معارفه، ومن الفرس ممن كانوا يعملون في مزارعه وبساتينه، فلما وصل ووجد الأمور قد تبدّلت، لماذا وصل في هذا التاريخ؟ كان هناك اتفاق مع المختار، مسلم بن عقيل قد اتفق مع المختار أن يأتي إلى الكوفة في الموعد الفلاني فقد عيّنوا ساعة الصفر وكان الاتفاق أن يأتي المختار في وقت قريب من ساعة الصفر ولكن الأحداث تبدّلت وتغيّرت حين اعتقل ابن زياد هاني ابن عروة وقتله فاضطرّ مسلم بن عقيل لمهاجمة القصر ومهاجمة ابن زياد وحدث الذي حدث والتفاصيل معروفة ولا وقت للتوغل في كل جزئياتها فالبرنامج ليس منعقدًا لبيان كل هذه المجريات، وهنا اضطرّ المختار أن ينزل تحت راية عمرو بن حريث، عمرو بن حريث مخزومي من قريش، فمخزوم من قريش، المخزوميون هم من بطون قريش، عمرو بن حريث مخزومي قريشي من الشخصيات المعروفة في الكوفة ومن أولياء الأمويين الذين بايعوا الضب بدلاً من أمير المؤمنين وجاء هذا

الأمر المذكوراً كان كبيرهم هو هذا عمرو بن حُرَيْث، هناك مجموعة في زمان أمير المؤمنين أيّام خلافته في الكوفة خرجوا إلى الصحراء وأمسكوا بضب، الضب هذا الحيوان الزاحف المعروف، الحيوان الصحراوي الزاحف، وأمسكوا بضبّ وبايعوه، يعني مسحوا وصفقوا على يده وقالوا: تُبايع هذا الضب أفضل من أن تُبايع عليّاً، وقد أشار إليهم أمير المؤمنين في بعض خطبه، قال هناك مجموعة منكم، يخاطب أهل الكوفة، سيُحشرون يوم القيامة وإمامهم الضب، لأنّه ما من مجموعة إلاّ وتُحشر مع إمامها، كلُّ أمة تُحشر مع إمامها، نحنُ نُحشرُ مع الحُجّة بن الحسن، هو إمامنا صلواتُ الله وسلامه عليه، فعمرو بن حُرَيْث هو كبير هذه المجموعة التي إمامها الضب، عمرو بن حُرَيْث كان صاحب الشُرطة أو الشُرطة عند ابن زياد، يعني المسؤول الأمني، وكان ابن زياد قد خوّله أن ينصب رايةً في ميدانٍ من ميادين الكوفة قريباً من مسجد الكوفة في جهة باب الفيل، نصّب رايةً من يأتي ويجلس تحت هذه الراية فإنّه ينال الأمان من ابن زياد، باعتبار أنّ ابن زياد أعلن إعلاناً عاماً أنّه على الجميع أن يخرجوا لقتال الحسين والذي لا يخرج لقتال الحسين لا بُدّ أن يأتي بعذرٍ، أحد هذه الأعذار أن يلجأ إلى هذه الرايات، نصّب أكثر من راية لشخصيات ووجهاء الذين تحدّث عنهم قبل قليل سليمان بن صُرد وسمّاهم بأشراف الكوفة، أشرف الكوفة هؤلاء إمامهم الضب، من أمثال هؤلاء، وهؤلاء يتكرّرون على طول التاريخ، القِصّة هي القِصّة والأحداث هي الأحداث والناس هم الناس وهذا الكلام لا يخصّ مجموعة دون مجموعة، الكلام يتردّد نفسه في الوسط الشيعي وفي الوسط غير الشيعي، القضية هي القضية، ولذا القانون واضح، القانون الحسيني من كان مثلي لا يبايع مثله هذا، القانون جاري (كلُّ يومٍ عاشوراء وكلُّ أرضٍ كربلاء وكلُّ شهرٍ مُحَرَّم حتّى تقوم دولة الحق) فنزلت تحت راية عمرو بن حُرَيْث وكان فيما بينهم علاقة اجتماعية، يعني فيما بين المختار وعمرو بن حُرَيْث علاقة اجتماعية، كان هناك تواصل اجتماعي فنزلت تحت راية عمرو بن حُرَيْث، اضطرّ إلى ذلك اضطراراً فماذا يصنع؟ الأمور تبدّلت، كلُّ شيءٍ تغيّر، تقلّبت الأمور وتحوّلت الأحوال، فلمّا سمع ابنُ زياد بدخول المختار إلى الكوفة وأنّه نزل تحت راية عمرو بن حُرَيْث حُمِلَ بأمر ابن زياد إلى قصر الإمارة ودار كلام فيما بين ابن زياد والمختار وضربه بالسوط أدمى وجهه وشرّ عينه، جرّح عينه، وبقي هذا الشتر في عينه واضحاً، في عين المختار الثقفي رضوان الله تعالى عليه وأمر بإدخاله للسجن بعد أن شهد له عمرو بن حُرَيْث بأنّه جاء ونزل تحت رايتي، فأودع في

السجن في قسم الطامورة، ألعن مكان في السجن وبعد ذلك أُلْحِقَ به من أُلْحِقَ، مِثْمَ التَّمَّارِ والبقية الذين أُلْحِقُوا، فقد سُجِنَ الكثيرون في سجن ابن زياد، في بعض الأخبار آلاف سُجِنُوا من الشيعة، سليمان بن صُرد أيضاً سُجِنَ، إبراهيم بن مالك الأشتر أيضاً سُجِنَ، رموز كثيرة من الرموز الشيعية سُجِنَتْ، تماهلوا في الالتحاق بالحسين، تباطؤوا، عندهم أعذار ما عندهم أعذار، سُجِنُوا، سُجِنَ الآلاف، هؤلاء متى أُطْلِقَ سراخُهم؟ حينَ وصل خبر موت يزيد بن معاوية لعنه الله، هُنا كُسِرَ السجن وخرجوا من السجن وللقصة تفاصيل لا مجال لذكرها في هذا البرنامج.

أقرأ عليكم ما جاء مذكوراً في تأريخ الطبري، يقول مُحَمَّد بن جرير الطبري: (كانت الشيعة تشتتم المختار - وإلى اليوم في الشيعة من يشتتم المختار، هذا هو ديدن الشيعة - كانت الشيعة تشتتم المختار وتعبه لما كان منه في أمر الحسن بن علي يوم طعن في مظلم سباط فحمل إلى أبيض المدائن - ومر الحديث عن هذا الموضوع، الكلام الذي ذكره الطبري من أن المختار قال لعمه نوثق الحسن ونسلمه إلى معاوية - كانت الشيعة تشتتم المختار وتعبه لما كان منه في أمر الحسن بن علي يوم طعن في مظلم سباط فحمل إلى أبيض المدائن حتى إذا كان زمن الحسين وبعث الحسين مسلم بن عقيل إلى الكوفة نزل دار المختار - هو لو كان المختار بهذا العذر بإمامه هل يُعقل أن مسلم بن عقيل أول مكان يأتي إليه للنهضة الحسينية تبدأ النهضة من دار المختار؟ هل يمكن أن يُعقل هذا؟! ولكن ماذا تصنع للشيعة، هذا هو ديدن الشيعة - حتى إذا كان زمن الحسين وبعث الحسين مسلم بن عقيل إلى الكوفة نزل دار المختار وهي اليوم دار سلم بن المسيب - تُباع البيوت، يتحدث وهي اليوم يعني في اليوم الذي يُكتب فيه هذا التاريخ - فبايعه المختار - بايع مسلم - فبايعه المختار بن أبي عبيد في من بايعه من أهل الكوفة وناصره ودعا إليه من أطاعه حتى خرج ابن عقيل يوم خرج والمختار في قرية له - قرية يعني مزارع وبساتين كان يملكها المختار - والمختار في قرية له بخطريته تُدعى لقفه فجاءه خبر ابن عقيل عند الظهر أنه قد ظهر بالكوفة فلم يكن خروجه يوم خرج على ميعاد من أصحابه - لأن الظروف تغيرت - فلم يكن خروجه يوم خرج على ميعاد من أصحابه إنما خرج حين قيل له إن هاني بن عروة المرادي قد ضرب وحبس فأقبل المختار في موال له - يعني أنصار - حتى انتهى - فأقبل المختار في

موالٍ له، موالٍ؛ إمّا المراد أنصار أو كما قُلت يُيّن هذا في الكتب مجموعة من أقربائه من معارفه من ثقيف ومن فلاحين ومزارعين يعملون في بساتينه ومزارعه ومن عبيدٍ يملكهم - فَأَقْبَلَ الْمُخْتَارَ فِي مَوَالٍ لَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى بَابِ الْفَيْلِ بَعْدَ الْغُرُوبِ - وهو من أبواب المسجد، معروف باب الفيل - وَقَدْ عَقَدَ عَبِيدُ اللَّهِ بِنُ زِيَادٍ لَعَمْرٍو بِنَ حُرَيْثِ رَايَةً عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ وَأَمْرُهُ أَنْ يَقْعُدَ لَهُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَلَمَّا كَانَ الْمُخْتَارُ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ - وَفِي نَسْخَةٍ عَلَى جَمْعِ النَّاسِ - وَأَمْرُهُ أَنْ يَقْعُدَ لَهُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَلَمَّا كَانَ الْمُخْتَارُ وَقَفَ عَلَى بَابِ الْفَيْلِ مَرَّ بِهِ هَانِيٌّ بِنَ أَبِي حَيَّةِ الْوَادِعِيِّ - وَكَانَ هَذَا عَلَى عِلَاقَةِ مَعَ الْمُخْتَارِ، أَيْضًا مِنْ الشَّخْصِيَّاتِ الْمَعْرُوفَةِ فِي الْكُوفَةِ - فَقَالَ لِلْمُخْتَارِ: مَا وَقُوفُكَ هَاهُنَا؟ لَا أَنْتَ مَعَ النَّاسِ وَلَا أَنْتَ فِي رَحْلِكَ - الظرف ظرف خطير، لَا أَنْتَ فِي بَيْتِكَ فِي رَحْلِكَ وَلَا أَنْتَ مَعَ النَّاسِ - قَالَ: أَصْبَحَ رَأْيِي مُرْتَجًّا لِعَظْمِ خَطِيئَتِكُمْ - لَا أَدْرِي مَاذَا أَصْنَعُ؟ الَّذِي فَعَلْتُمُوهُ بِمُسْلِمٍ وَهَانِيٌّ أَنَا الْآنَ لَا أَدْرِي مَاذَا أَصْنَعُ؟ - فَقَالَ لَهُ: أَظُنُّكَ وَاللَّهِ قَاتِلًا نَفْسِكَ إِذَا بَقِيتَ عَلَى هَذَا الْحَالِ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ عَمْرٍو بِنَ حُرَيْثٍ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ لِلْمُخْتَارِ وَمَا رَدَّ عَلَيْهِ الْمُخْتَارَ).

عن عبد الرحمن بن أبي عمير الثقفي قال: كنتُ جالساً عند عمرو بن حُرَيْثٍ حِينَ بَلَغَهُ هَانِيٌّ بِنُ أَبِي حَيَّةٍ عَنِ الْمُخْتَارِ هَذِهِ الْمَقَالَةَ، فَقَالَ لِي: فَمُ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ فَأَخْبِرْهُ - بِاعْتِبَارِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنِ أَبِي عُمَيْرٍ ثَقْفِي - فَقَالَ لِي: فَمُ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ فَأَخْبِرْهُ أَنْ صَاحِبَهُ لَا يُدْرِي أَيْنَ هُوَ - يَعْنِي مُسْلِمَ بِنَ عَقِيلٍ - أَنْ صَاحِبَهُ لَا يُدْرِي أَيْنَ هُوَ فَلَا يَجْعَلَنَّ عَلَى نَفْسِهِ سَبِيلًا فَتَقُمْتُ لِآتِيهِ وَوَثَبْتُ إِلَيْهِ زَائِدَةٌ بِنُ قُدَامَةَ بِنِ مَسْعُودٍ - وَكَانَ هَذَا قَرِيبًا مِنَ الْمُخْتَارِ، مِنْ أَقْرَبَاءِ الْمُخْتَارِ وَلَكِنَّهُ يَعْمَلُ مَعَ السُّلْطَةِ، كَانَ قَرِيبًا مِنْ ابْنِ زِيَادٍ - فَتَقُمْتُ لِآتِيهِ وَوَثَبْتُ إِلَيْهِ زَائِدَةٌ بِنُ قُدَامَةَ بِنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ لَهُ: يَا تَيْبِكَ عَلَى أَنَّهُ آمِنٌ - يَعْنِي زَائِدَةَ بِنَ قُدَامَةَ يَقُولُ لَعَمْرٍو بِنَ حُرَيْثٍ يَا تَيْبِكَ عَلَى أَنَّهُ آمِنٌ، تُعْطِيهِ الْأَمَانَ - يَا تَيْبِكَ عَلَى أَنَّهُ آمِنٌ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٍو بِنَ حُرَيْثٍ: أَمَّا مِنِّي فَهُوَ آمِنٌ - كَمَا قُلتَ قَبْلَ قَلِيلٍ كَانَتْ هُنَاكَ عِلَاقَةٌ اجْتِمَاعِيَّةٌ بَيْنَ الْمُخْتَارِ وَبَيْنَ عَمْرٍو بِنِ حُرَيْثٍ وَهُنَاكَ عِلَاقَةٌ، صِدَاقَةٌ بَيْنَ عَمْرٍو بِنِ حُرَيْثٍ وَبَيْنَ هَذَا زَائِدَةَ بِنِ قُدَامَةَ بِنِ مَسْعُودٍ الَّذِي هُوَ مِنْ أَوْلَادِ عَمُومَةِ الْمُخْتَارِ وَلَكِنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ مَعَ ابْنِ زِيَادٍ - فَقَالَ لَهُ: يَا تَيْبِكَ عَلَى أَنَّهُ آمِنٌ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٍو بِنِ

حُرَيْثُ: أَمَّا مِنِّي فَهُوَ آمِنٌ وَإِنْ رُفِيَ إِلَى الْأَمِيرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِ - إِذَا كُتِبَتْ تَقَارِيرٌ - أَقَمْتُ لَهُ بِمَحْضَرِهِ الشَّهَادَةَ وَشَفَعْتُ لَهُ أَحْسَنَ الشَّفَاعَةِ، فَقَالَ لَهُ زَائِدَةُ بِنُ قُدَامَةَ: لَا يَكُونُ مَعَ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَّا خَيْرٌ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ الثَّقَفِيُّ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُمَيْرِ الثَّقَفِيِّ الَّذِي كَانَ أَيْضًا صَدِيقًا لِعَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ - فَخَرَجْتُ وَخَرَجَ مَعِيَ زَائِدَةُ إِلَى الْمَخْتَارِ - هُوَ لِأَنَّ ثَقَفِيَّانَ - فَأَخْبَرَنَاهُ بِمَقَالَةِ بْنِ أَبِي حَيَّةٍ وَبِمَقَالَةِ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ وَنَاشَدَنَاهُ بِاللَّهِ أَنْ لَا يَجْعَلَ عَلَيَّ نَفْسَهُ سَبِيلًا فَنَزَلَ إِلَى ابْنِ حُرَيْثٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَجَلَسَ تَحْتَ رَايَتِهِ حَتَّى أَصْبَحَ وَتَذَاكُرَ النَّاسُ أَمْرَ الْمَخْتَارِ وَفَعَلَهُ فَمَشَى عِمَارَةَ بِنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيطٍ - وَهَذَا مِنْ أَشَدِّ النَّوَاصِبِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا أَخُو الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيطٍ الَّذِي كَانَ وَالِيًّا لِعُثْمَانَ عَلَى الْكُوفَةِ وَالَّذِي شَهِدَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِأَنَّهُ شَرِبَ الْخَمْرَ وَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ سَكْرَانٌ وَأَرَادَ عُثْمَانُ أَنْ يَجْلِدَ الشُّهُودَ وَلَكِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَدَخَّلَ وَجَلَدَ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيطٍ الَّذِي أَشَارَتْ الْآيَةُ إِلَيْهِ فِي سُورَةِ الْحُجْرَاتِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ﴾، هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ مَرَّتَيْنِ، مَرَّةً فِي قِضْيَةِ مَارِيَا الْقَبْطِيَّةِ حِينَ قُذِفَتْ، وَمَرَّةً فِي قِضْيَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيطٍ، فَهُوَ الْفَاسِقُ وَقَدْ وُصِفَ بِالْفَاسِقِ مَرَّتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ، عَلَى أَيِّ حَالٍ - فَمَشَى عِمَارَةَ - هَذَا شَقِيقُهُ - فَمَشَى عِمَارَةَ بِنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيطٍ بِذَلِكَ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَذَكَرَ لَهُ شَأْنَ الْمَخْتَارِ - وَكَيْفَ أَنَّهُ دَخَلَ إِلَى الْكُوفَةِ مِنْ جِهَةِ بَابِ الْفَيْلِ، بَابِ الْمَسْجِدِ وَجَاءَ بِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الرِّجَالِ يَرِيدُ أَنْ يَنْصُرَ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ - فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ فَتَحَ بَابَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ - يَعْنِي بَابَ قَصْرِ الْإِمَارَةِ - وَأُذِنَ لِلنَّاسِ فَدَخَلَ الْمَخْتَارَ فِي مَنْ دَخَلَ - يَعْنِي مَعَ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ، اضْطُرَّارًا دَخَلَ، لَا بُدَّ أَنْ يَدْخُلَ مَعَ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ - فَدَعَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ الْمُقْبِلُ فِي الْجُمُوعِ لِتَنْصُرَ ابْنَ عَقِيلٍ؟ فَقَالَ لَهُ: لَمْ أَفْعَلْ وَلَكِنِّي أَقْبَلْتُ وَنَزَلْتُ تَحْتَ رَايَةِ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ وَبِثُّ مَعَهُ وَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٍو: صَدَقَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ، قَالَ: فَرَفَعَ الْقَضِيبَ فَأَعْتَرَضَ بِهِ وَجْهَ الْمَخْتَارِ - الْقَضِيبُ يَعْنِي عَصَا مِنْ خَيْزِرَانَ - فَرَفَعَ الْقَضِيبَ فَأَعْتَرَضَ بِهِ وَجْهَ الْمَخْتَارِ - اعْتَرَضَ بِهِ وَجْهَ الْمَخْتَارِ أَيُّ ضَرْبِهِ طَوَّلًا، ضَرْبٌ وَجْهَهُ - فَحَبَطَ بِهِ عَيْنَهُ فَشَتَرَهَا، وَقَالَ: أَوْلَى لَكَ أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا شَهَادَةُ عَمْرٍو لَكَ لَضَرْبُ عُنُقِكَ، انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى السِّجْنِ، فَانْطَلِقُوا بِهِ إِلَى السِّجْنِ فَحُبِسَ فِيهِ، لَمْ يَزَلْ فِي

السجن حتَّى قُتِلَ الحُسين، ثُمَّ أَنَّ المختار بَعَثَ إِلَى زائِدَةَ بنِ قُدّامة - وهو قريبه وكان يعمل مع ابن زياد - فَسأَلَهُ أَنْ يَسِيرَ إِلَى عبد الله بن عُمر - عبد الله بن عُمر بن الخطّاب كان زوجاً لصفية، وصفية هي أخت المختار الثقفي - ثُمَّ أَنَّ المختار بعثَ إِلَى زائِدَةَ بنِ قُدّامة فَسأَلَهُ أَنْ يَسِيرَ إِلَى عبد الله بن عُمر بالمدينة - يعني بعثَ إليه وهو في السجن وهو أيضاً من المشرفين على السجن، هو من رجال الأمن عند ابن زياد، فطلبَ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ فِجاءَهُ فَعرضَ عَلَيْهِ أَنْ يذهبَ إِلَى المدينة كي يلقى عبد الله بن عُمر ويطلب منه أَنْ يكتبَ كتاباً أو رسالةً إِلَى يزيد يتشَفَّعَ عند يزيد بإطلاق سراح المختار، حيث يُرسل يزيد كتاباً يأمر فيه ابن زياد بإطلاق سراح المختار، ابن زياد كان يتهدّد ويتوعّد بقتل المختار وكان نواياً على قتله فعلاً - ثُمَّ أَنَّ المختار بعثَ إِلَى زائِدَةَ بنِ قُدّامة فَسأَلَهُ أَنْ يَسِيرَ إِلَى عبد الله بن عُمر بالمدينة فِيسأَلَهُ أَنْ يكتبَ لَهُ إِلَى يزيد بن معاوية فيكتبَ إِلَى عُبيد الله بن زياد بتخليه سبيله - هذا الكلام بعد أن مرّت حدود سنتين، ربّما بقي المختار حدود أكثر من سنتين في السجن، بقي مدّة طويلة، قطعاً بقي المختار أكثر من سنة في السجن - فيكتبَ إِلَى عُبيد الله بن زياد بتخليه سبيله، فركب زائِدَةَ إِلَى عبد الله بن عُمر بالمدينة فَقَدِمَ عَلَيْهِ فَبَلَّغَهُ رسالة المختار وَعَلِمَتَ صَفِيَّةُ أختُ المختار بمحبس أخيها وهي تحت عبد الله بن عُمر فبكت وجزعت فلما رأى ذلك عبدُ الله بنُ عمر كتبَ مع زائِدَةَ إِلَى يزيد بن معاوية: أمّا بعد - وكان لصفية تأثير كبير على عبد الله بن عُمر، كانت هي التي تقوده، وكانت تُحِبُّ المختار بشكْلِ جنوبي بحيث في كتبِ التّاريخ يذكرون لَمّا سَمِعَت بحاله وبتعذيبه في السّجن أنّها أُغمِيَ عليها وسقطت وماتت، في موضع آخر أنّه حينما جاء المختار ورأته ورأت تغيير حاله ورأت الجراحة في عينه فاعتنقته وسقطت وماتت، هكذا يُذكَرُ في كتبِ التّاريخ - فلما رأى ذلك عبدُ الله بنُ عمر كتبَ مع زائِدَةَ إِلَى يزيد بن معاوية: أمّا بعد فإنَّ عُبيد الله بن زياد حبسَ المختار وهو صهري وأنا أحبُّ أَنْ يُعافى وَيُصَلِّحَ من حاله فإنَّ رأيتَ رَحِمَنَا اللهُ وَإِيّاكَ أَنْ تكتبَ إِلَى ابنِ زياد فتأمره بتخليته ففعلت والسلامُ عليك - ويستمرُّ الطبريُّ في كلامه - فَمَضَى زائِدَةُ - زائِدَةُ بنِ قُدّامة هذا الذي أخذ الكتاب من عبد الله بن عُمر إلى يزيد، هذا الذي جاء مذكوراً في تاريخ الطبري، في كتبٍ أخرى ذُكِرَت قصّة مفصّلة: أنّ الذي حَمَلَ الرسالة من عبد الله بن عُمر إلى يزيد هو شخصٌ آخر، هو عُمير بنُ عامر الهمداني، قصّة طويلة سأذكرها

لكم بالإجمال إذا كان هناك متسع من الوقت في هذه الحلقة أو في حلقة يوم غد، يعني في الحلقة التي ستكون يوم السبت، يوم غد الجمعة ويوم الجمعة برنامجنا الإسبوعي زهراييون، الحلقة القادمة ستكون يوم السبت إن شاء الله تعالى.

نستمر مع كلام الطبري بخصوص زائدة بن قدامة - فَمَضَى زَائِدَةٌ عَلَيَّ رَوَاهِ بِالْكِتَابِ حَتَّى قَدِمَ بِهِ عَلَى يَزِيدَ بِالشَّامِ فَلَمَّا قَرَأَهُ ضَحَكَ يَزِيدٌ ثُمَّ قَالَ: يُشْفَعُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ - يعني عبد الله بن عمر - وأهلاً لِدَلِكْ هُوَ، فَكَتَبَ لَهُ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ - يعني كتب لمن؟ لزائدة بن قدامة - أَمَّا بَعْدَ فَخَلَّ سَبِيلَ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ حِينَ تَنْظُرُ فِي كِتَابِي - يعني مجرد أن يصل الكتاب اطلق سراحه - أَمَّا بَعْدَ فَخَلَّ سَبِيلَ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ حِينَ تَنْظُرُ فِي كِتَابِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ، فَأَقْبَلَ بِهِ زَائِدَةٌ حَتَّى دَفَعَهُ - دفعه إلى ابن زياد - فدعا ابن زياد بالمختار فأخرجه ثُمَّ قَالَ لَهُ قَدْ أَجَلْتُكَ ثَلَاثًا - يعني أنت لك الحق أن تبقى ثلاثة أيام في الكوفة وإلا بعدها دمك مهدور - قَدْ أَجَلْتُكَ ثَلَاثًا فَإِنْ أَدْرَكَتْكَ بِالكُوفَةِ بَعْدَهَا قَدْ بَرَأَتْ مِنْكَ الذِّمَّةُ فَخَرَجَ إِلَى رَحْلِهِ - يعني خرج المختار إلى بيته - وَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ وَاللَّهِ لَقَدْ اجْتَرَأَ عَلَيَّ زَائِدَةٌ - باعتبار زائدة من أتباعه كيف يعمل هذا العمل ويذهب ويأخذ رسالة من عبد الله بن عمر إلى آخره - وَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ وَاللَّهِ لَقَدْ اجْتَرَأَ عَلَيَّ زَائِدَةٌ حِينَ يَرِحُلُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى يَأْتِينِي بِالْكِتَابِ فِي تَخْلِيَةِ رَجُلٍ قَدْ كَانَ مِنْ شَأْنِي أَنْ أُطِيلَ حَبْسَهُ عَلَيَّ بِهِ - جيئوني بزائدة - فَمَرَّ بِهِ عَمْرُو بْنُ نَافِعٍ أَبُو عَثْمَانَ كَاتِبٌ لِابْنِ زِيَادٍ وَهُوَ يُطَلَبُ - يعني في الوقت الذي كانت الشرطة تبحث عنه - وَقَالَ لَهُ النِّجَاةُ بِنَفْسِكَ - انجو بنفسك - واذكُرْهَا يَدًا لِي عِنْدَكَ، قَالَ: فَخَرَجَ زَائِدَةٌ فَتَوَارَى يَوْمَهُ ذَلِكَ ثُمَّ إِنَّهُ خَرَجَ فِي أَنْاسٍ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى أَتَى الْقَعْقَاعَ بْنَ شُورٍ الدُّهْلِيَّ وَمُسْلِمَ بْنَ عَمْرِوِّ البَاهِلِيَّ فَأَخَذَا لَهُ مِنْ ابْنِ زِيَادٍ الْأَمَانَ وَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ خَرَجَ الْمُخْتَارُ إِلَى الْحِجَازِ - بعد أن ذهب إلى بيته خرج إلى الحجاز - قَالَ: فَحَدَّثَنِي الصَّقْعَبُ بْنُ زَهِيرٍ عَنِ ابْنِ الْعِرْقِ مَوْلَى لثَقِيفٍ - مولى لثقيف إمّا هو ليس عربياً وثقيف ملكوه، يعني هناك أناس من ثقيف ملكوه فصار مولى لهم أو أنه من قبيلة أخرى لكنّه لجأ إلى قبيلة ثقيف فيقال له مولى ثقيف - فَحَدَّثَنِي الصَّقْعَبُ بْنُ زَهِيرٍ عَنِ ابْنِ الْعِرْقِ مَوْلَى لثَقِيفٍ قَالَ: أَقْبَلْتُ مِنَ الْحِجَازِ - من الذي أقبل؟ ابنُ

العرق - أقبلت من الحجاز حتى إذا كنت بالبيضة من وراء واقصة - واقصة أحد المنازل وهي من المنازل التي نزل فيها الحسين عليه السلام أيضاً، واقصة من منازل الطريق ما بين الحجاز والعراق، ما بين الحجاز والكوفة - حتى إذا كنت بالبيضة - البيضة يعني الأرض المنبسطة، الصحراء، الصحراء الرملية - حتى إذا كنت بالبيضة من وراء واقصة استقبلت المختار بن أبي عبيد خارجاً يريد الحجاز حين خلى سبيله ابن زياد فلما استقبلته رحبت به وعطفت إليه فلما رأيت شتر عينه - الجراحة في عينه - استرجعت له وقلت له بعد ما توجهت له: ما بال عينك صرف الله عنك السوء؟ فقال: خبط عيني ابن الزانية - وهذه ما هي بشتيمة، أم عبيد الله بن زياد مرجانة زانية معروفة من الطراز الأول، الكل يصفونها بهذا الوصف، يعني هذا تخصص وليس شتيمة، لذلك حتى في زيارة عاشوراء ذكر اسمها لأن القضية معروفة، حين ذكر عبيد الله بن زياد ذكر اسم مرجانة معه - خبط عيني ابن الزانية - وأبوه أيضاً زياد أمه سمية وسمية أيضاً كانت زانية من الطراز الأول، كانت عاهرة من عواهر الحارث بن كلدة، الحارث بن كلدة كان قواداً معروفاً عند العرب، كان يُداوي الناس، طبيب بالطب القديم، نصرانياً وكان قواداً، الكثير من العواهر كانت تعمل معه، واحدة من هذه العواهر وهذا مذكور في كتب التاريخ مبين مبسوط بشكل مُفصل، واحدة من هؤلاء العواهر كانت سمية أم زياد جدّة عبيد الله بن زياد، وهذه من علاه إحدى المعالي وعلى هذه فقس ما سواها!!! هؤلاء هم الذين عادوا أهل البيت وهذه القضية هي هي على طول التاريخ، فقال - خبط عيني ابن الزانية بالقضيب خبطة صارت إلى ما ترى، فقلت له: ما له شئت أنامله، فقال المختار: قتلني الله إن لم أقطع أنامله وأباجله وأعضاؤه إرباً إرباً، قال: فعجبت لمقاتله - المختار هو خارج الكوفة وهو فار من الكوفة لئلا يفتك به ابن زياد وابن زياد هو صاحب السلطة - قال: فعجبت لمقاتله، فقلت له: ما علمك بذلك رحمتك الله؟ - ما علمك بذلك أو ما علمك بذلك - ما علمك بذلك رحمتك الله؟ فقال لي: ما أقول لك فاحفظه عني حتى ترى مصداقه - أنت هذا الكلام احفظه لا تنساه، سترى ذلك يتطبق على أرض الواقع - قال: ثم طفق يسألني عن عبد الله بن الزبير - باعتبار أن ابن العرق جاء من الحجاز وعبد الله بن الزبير بدأ في تلك الفترة يتحرك تحت شعار يا لثارات الحسين يطلب ثأر الحسين - ثم طفق يسألني عن عبد الله بن الزبير فقلت له: لجأ إلى البيت - إلى الكعبة - فقال:

إنما أنا عائدُ بربِّ هذه البنية والنَّاس يتحدَّثون أنَّه يُبايع سرّاً ولا أراه إلّا لو قد اشتدت شوكتُهُ واستكثف من الرجال إلّا سيظهر الخلاف - يُظهر الخلاف مع بني أمية يعني سينشق، المختار ماذا قال؟ - قال أجل لا شكَّ في ذلك أمّا إنَّه رجلُ العرب اليوم - الرجل المناسب في هذه اللحظة السياسية هو - أمّا إنَّه رجل العرب اليوم أمّا إنَّه إنَّ يُخطِّطُ في أثري - إذا يسمع لكلامي - أمّا إنَّه إنَّ يُخطِّطُ في أثري ويسمع قولي أكفه أمر النَّاس وإنَّ لا يفعل فوالله ما أنا بدون أحدٍ من العرب يا ابن العرق إنَّ الفتنة قد أرعدت وأبرقت وكأنَّ قد انبعثت فوطأت في خطامها فإذا رأيت ذلك وسمعت به بمكانٍ قد ظهرت فيه فقل إنَّ المختارَ في عصابه من المسلمين يطلبُ بدم المظلوم الشهيد المقتول بالطفِّ سيِّد المسلمين وابن سيِّدها الحسين - هذا يُحدِّث به الطبري ويكشف لنا عقيدة المختار، هذا كلامُ الطبري - إنَّ المختارَ في عصابه من المسلمين يطلبُ بدم المظلوم الشهيد المقتول بالطفِّ سيِّد المسلمين وابن سيِّدها الحسين بن عليٍّ فوربِّكَ لأقتلنَّ بقتله عِدَّة القتلى التي قتلت على دم يحيى ابن زكريا عليه السَّلام - معروف الذين قُتلوا بدم يحيى ابن زكريا سبعون ألف - قال: فقلتُ له: سبحان الله وهذه أعجوبةٌ مع الأحداثِ الأولى فقال: هو ما أقول لك فاحفظه عني حتَّى ترى مصداقه) - مثلُ هذا الكلام كان يتردّد على لسانِ المختار الثقفي في أيِّ فرصةٍ تواتيه كي يُعلنَ هذا الأمر، كُلُّ هذا وهو في طريقه إلى الحجاز، أوّل ما ذهب ذهب المختار إلى المدينة للقاء أخته صفيّة بحسب الظاهر ولكنَّهُ قطعاً القصد الأوّل كان عندَ المختار التواصل مع الإمام السجاد، التواصل مع إمامه، التواصل مع آل مُحمَّد، قطعاً هذا هو الهدف الأوّل والأخير كان عندَ المختار، الذي يتحدَّث بهذه الطريقة ويتحدَّث بهذا الأسلوب هدفه الأوّل الوصول عندَ إمامه صلواتُ الله وسلامه عليه، وما ظهرَ من علاقته مع مُحمَّد بن الحنفية فهو لسببين:

السببُ الأوّل وهو الرئيس: توجيه الإمام السجاد قطعاً لذلك والقرائن تشير إلى هذا الأمر.

والسبب الثاني: المختار كان على صلةٍ بأولاد أمير المؤمنين، كان على صلةٍ وتواصلٍ مع أولاد سيِّد الأوصياء ومنهم مُحمَّد بن الحنفية صلواتُ الله عليه.

وصل المختار إلى المدينة وذهب إلى بيت عبد الله بن عمر وبقية الحديث تأتينا في الحلقة القادمة يوم السبت إن شاء الله تعالى.

نذهب إلى الفاصل الأخير من هذه الحلقة، نذهب إلى زيارة سيد الشهداء مع ملاً باسم وخدمة الحسين. ألقاكم في الحلقة القادمة إن شاء الله تعالى يوم السبت على مودّة ومحبة وولاية مهجة الحسين الحجة بن الحسن إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه.

سَلَامٌ عَلَى نَحْرِكَ الدَّامِي يَا حُسَيْنُ...

في أمانِ الله..

* برنامج " الثائر الحسيني الوفي المختار الثقفي " متوفّر بالفيديو والأوديو على موقع زهرايون

www.zahraun.com